

سلسلة قصص من القرآن



بقرة بني إسرائيل



إعداد / مسعود صبري
رسوم / ياسر سقراط
جرافيك / إنجي محمد

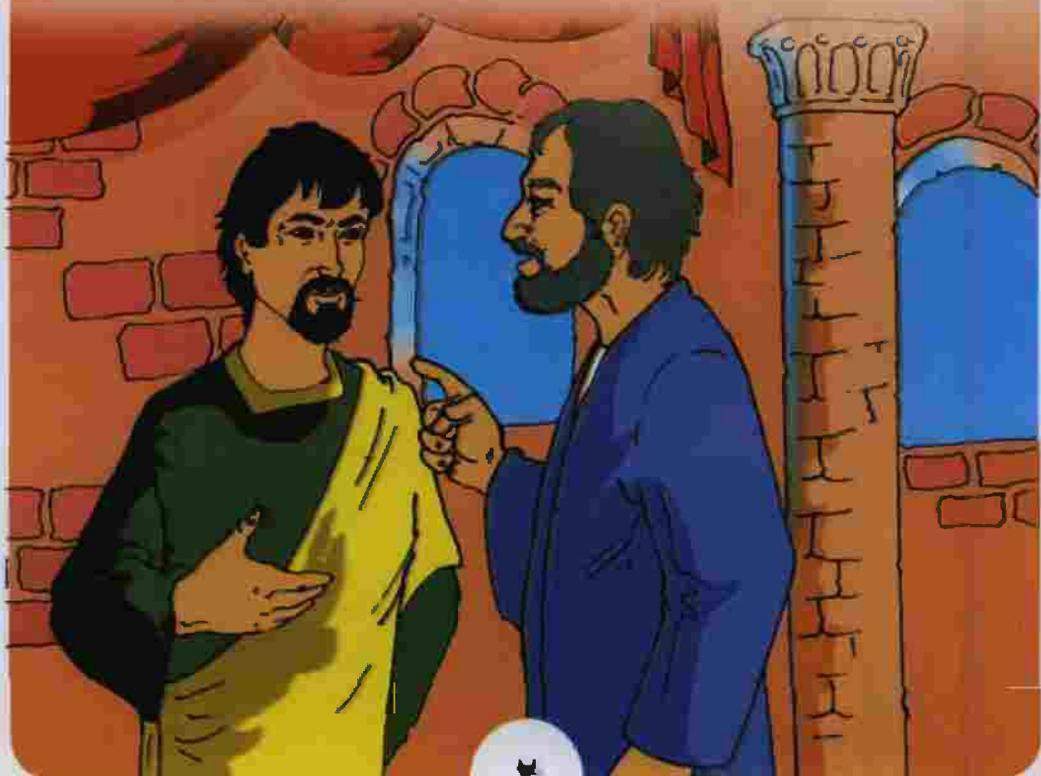


جميع حقوق الطبع محفوظة لشركة ينابيع
١١ شارع الطوبجى - خلف مرور الجيزة - الدقى

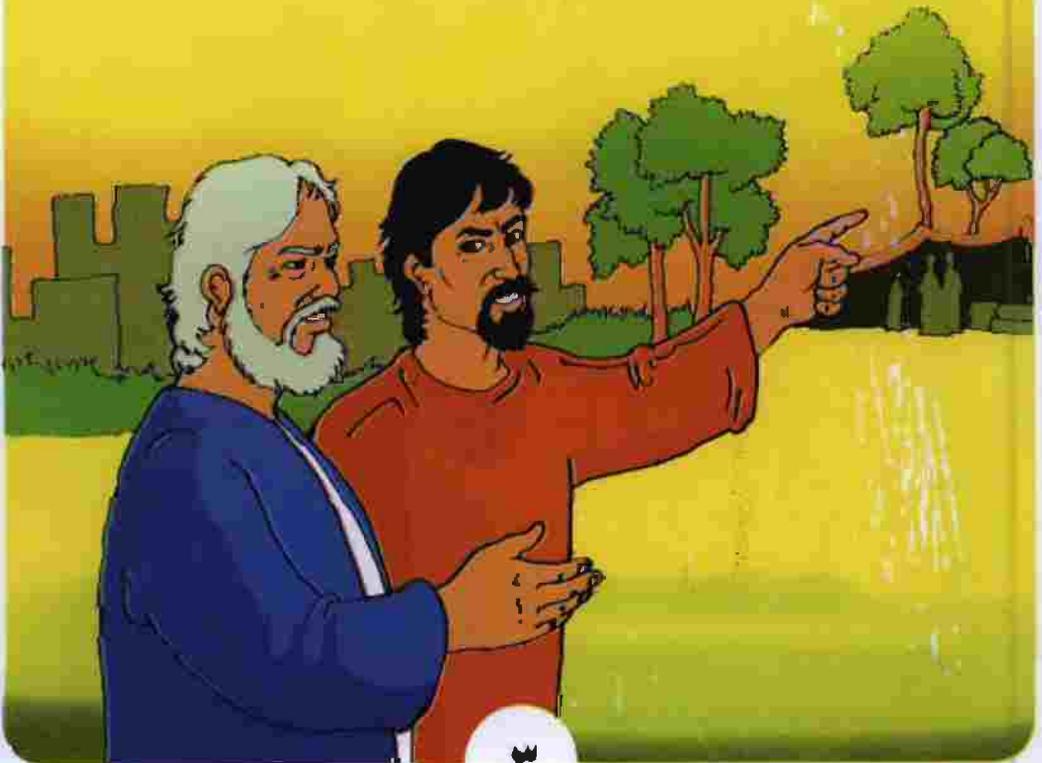
تليفون: ٧٦٢٣٥٩٨ تليفاكس: ٧٤٩٣٦٨٥ محمول ١٤٥٧٣ ٠١٠ ٥٠

Site : www.ynabeea.com
E-mail: info@ynabeea.com

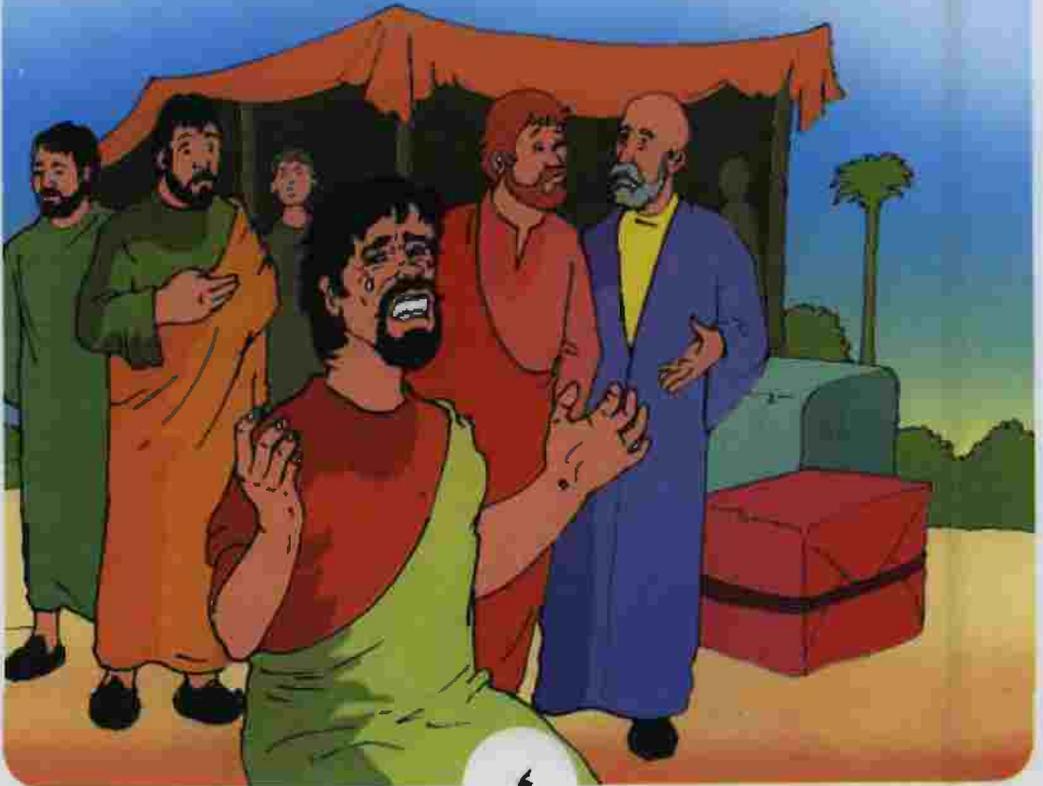
كَانَ فِي أَيَّامِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ غَنِيٌّ، لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ، وَكَانَ لَهُ
 ابْنُ أَخٍ فَقِيرٌ، وَقَدْ كَبِرَ الْغُلَامُ وَأَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ عَمِّهِ. وَفِي يَوْمٍ
 مِنَ الْأَيَّامِ، لَبَسَ الْغُلَامُ أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الثِّيَابِ وَوَضَعَ عَطْرًا
 فَوَاحًا، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ عَمِّهِ، فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا عَمُّ،
 لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ. فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ ابْنَتِكَ،
 فَأَنْتَ عَمِّي، وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا. وَلَكِنَّ عَمَّهُ رَفِضَ بِسَبَبِ فَقْرِهِ. فَخَرَجَ
 مِنْ عِنْدِهِ حَزِينًا، قَدْ نَوَى عَلَى شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ.



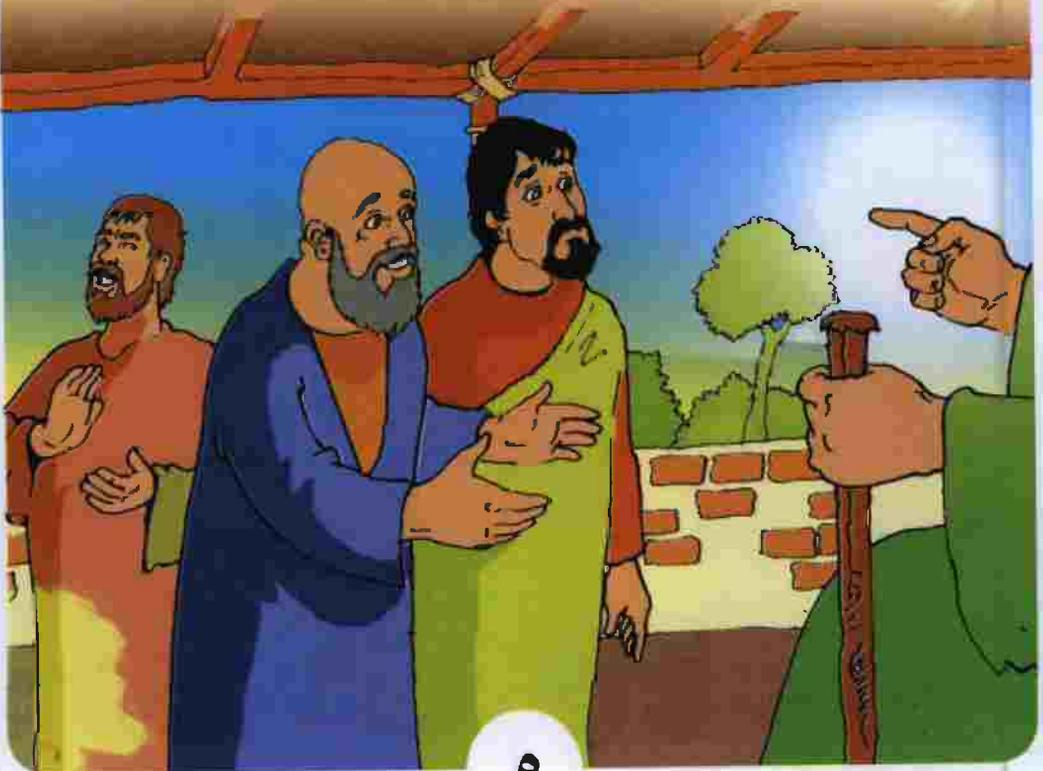
وَجَلَسَ الْفَتَىٰ مَعَ نَفْسِهِ، وَنَوَىٰ أَنْ يَقْتُلَ عَمَّهُ، فَيَأْخُذُ مَالَهُ،
 وَيَتَزَوَّجُ ابْنَتَهُ. وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، عَلِمَ الْفَتَىٰ أَنَّ هُنَاكَ تِجَارًا نَزَلُوا
 مِصْرَ، فَذَهَبَ إِلَىٰ عَمِّهِ، وَقَالَ: يَا عَمُّ، أَسْتَسْمِحُّكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ
 لِجَمَاعَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فَإِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ بَضَاعَةً وَلَيْسَ مَعِيَ كُلُّ الْمَالِ،
 فَارْجُو أَنْ تَكَلِّمَهُمْ أَنْ يُعْطُونِي التِّجَارَةَ وَيَأْخُذُوا جُزْءًا مِنْ ثَمَنِهَا،
 ثُمَّ أُعْطِيهِمُ الْبَاقِيَ بَعْدَ الْبَيْعِ. فَوَافَقَهُ عَمُّهُ عَلَىٰ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ.



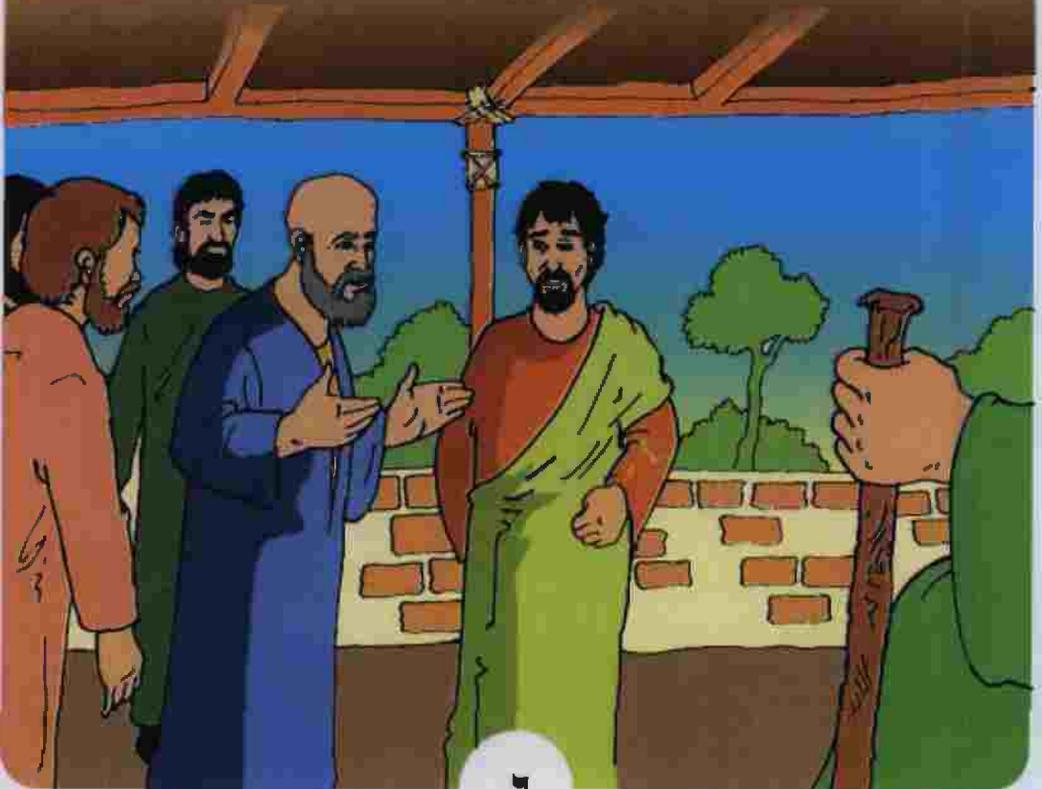
وَفِي اللَّيْلِ خَرَجَ الْفَتَىٰ مَعَ عَمِّهِ، فَلَمَّا اقْتَرَبَا مِنْ مَكَانِ التُّجَّارِ
 قَتَلَ الْفَتَىٰ عَمَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ بَيْتِهِ. فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ، ذَهَبَ إِلَىٰ
 بَيْتِ عَمِّهِ، يَسْأَلُ عَنْهُ كَأَنَّهُ لَا يَدْرِي مَا حَدَثَ فَلَمْ يَجِدْهُ، ثُمَّ ذَهَبَ
 إِلَىٰ التُّجَّارِ، فَوَجَدَهُمْ حَوْلَهُ مُلْتَفِينَ، فَقَالَ: أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ عَمِّي، لَا بُدَّ
 أَنْ تَدْفَعُوا دِيَّةَ الْقَتِيلِ. وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَضَعُ التُّرَابَ عَلَىٰ رَأْسِهِ
 مُتَظَاهِرًا بِالْحُزْنِ عَلَىٰ عَمِّهِ.

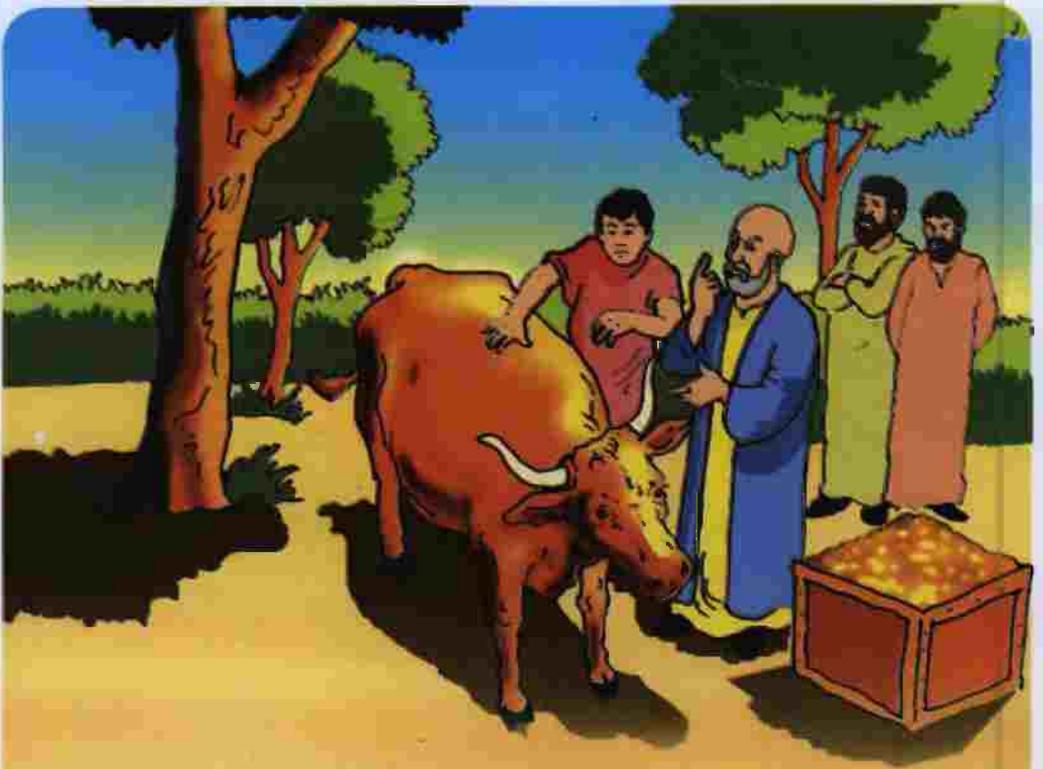


ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمْ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ
التُّجَّارُ قَتَلُوا عَمِّي، ذَهَبْتُ إِلَيْهِ صَبَاحًا فَلَمْ أَجِدْهُ وَوَجَدْتُهُ مَقْتُولًا
عِنْدَهُمْ. فَقَضَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْفَعُوا الدِّيَّةَ. فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ،
إِنَّ الدِّيَّةَ عَلَيْنَا هَيِّنَةٌ، وَلَكِنْ نَخْشَى أَنْ نُعِيرَ بِهَا، فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُبَيِّنُ لَنَا الْحَقَّ، حَتَّى يُظْهِرَ مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ.



فَتَوَضَّأَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَلَّى لِلَّهِ، ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُوضِحَ
مَنْ الَّذِي قَتَلَ الرَّجُلَ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنْ يَذْبَحُوا بَقْرَةً، فَلَمَّا
اجْتَمَعُوا مَعَ مُوسَى، قَالُوا نَسْأَلُكَ عَنِ الَّذِي قَتَلَ الرَّجُلَ، فَتَسْتَهْزِئُ
بِنَا وَتَقُولُ اذْبَحُوا بَقْرَةً؟؟! فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَسْتَهْزِئُ بِكُمْ. فَمَا زَالُوا
مَعَ مُوسَى يَسْأَلُونَ عَنْ أَوْصَافِهَا، حَتَّى شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَوَصَفَ
لَهُمْ بَقْرَةً، لَا يُوجَدُ مِنْهَا إِلَّا وَاحِدَةٌ فِي بَلَدِهِمْ.





فَجَدُّوا فِي الْبَحْثِ عَنْهَا حَتَّى وَجَدُوهَا عِنْدَ يَتِيمٍ، فَعَرَّضُوا عَلَيْهِ
 أَنْ يَأْخُذُوهَا وَيُعْطُوهُ غَيْرَهَا، فَرَفَضَ. فَعَرَّضُوا عَلَيْهِ أَنْ يُعْطُوهُ اثْنَتَيْنِ،
 فَرَفَضَ، فَمَا زَالُوا مَعَهُ حَتَّى عَرَّضُوا أَنْ يُعْطُوهُ عَشْرَ بَقَرَاتٍ، فَرَفَضَ،
 فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى مُوسَى عليه السلام، طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَهُمُ الْبَقْرَةَ، فَقَالَ:
 هِيَ لِي، وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُمْ: أَعْطُوهُ مَا يُرِيدُ. فَلَمْ
 يَرْضَ إِلَّا وَزَنَهَا ذَهَبًا.

وَاشْتَرَىٰ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَقْرَةَ بِوِزْنِهَا ذَهَبًا، ثُمَّ ذَبَحُوهَا. فَقَالَ
 لَهُمْ مُوسَىٰ: اضْرِبُوا الْمَيْتَ بِبَعْضِهَا. فَضَرَبُوهُ بِالْقِطْعَةِ الَّتِي بَيْنَ
 الْكَتْفَيْنِ. فَقَامَ الْمَيْتُ حَيًّا. فَسَأَلُوهُ: مَنْ قَتَلَكَ؟ قَالَ: ابْنُ أَخِي.
 ثُمَّ مَاتَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَقَالَ الْفَتَى: قَتَلْتُهُ لِأَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ، وَأَخَذُ مِيرَاثَهُ
 وَدَيْتَهُ. فَأَخَذُوا سَالِغُلَامًا، فَقَتَلُوهُ. وَرَغِمَ مَا رَأَىٰ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ
 الْمُعْجَزَاتِ، لَمْ يَتَّبِعُوا مِنْهَجَ اللَّهِ. فَكَانَتْ قُلُوبُهُمْ كَالْحِجَارَةِ أَوْ
 أَشَدَّ قَسْوَةً مِنَ الْحِجَارَةِ.



سلسلة قصص من القرآن



ذو القرنين



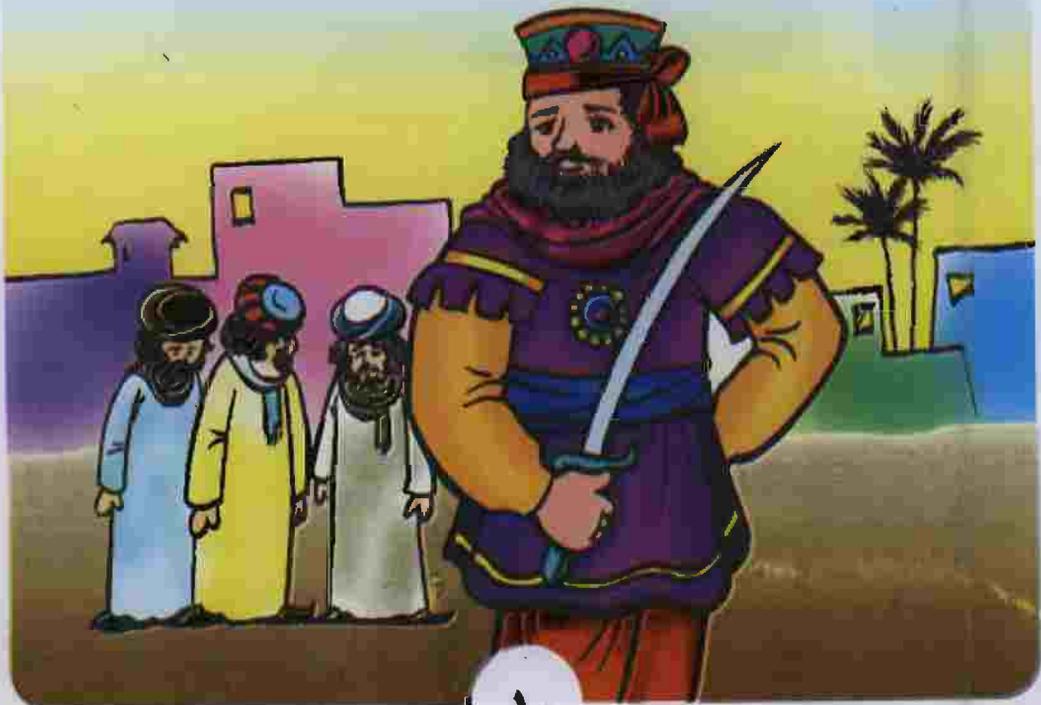
إعداد / مسعود صبري
رسوم / عطية الزهيري
جرافيك / إنجي محمد



جميع حقوق الطبع محفوظة لشركة ينابيع
١١ شارع الطوبجى - خلف مرور الجيزة - الدقى
تليفون: ٧٦٢٣٥٩٨ تليفاكس: ٧٤٩٣٦٨٥ محمول ١٤٥٧٣ ٠١٠ ٥٠

Site : www.ynabeea.com
E-mail: info@ynabeea.com

نَشَأَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِي بَلَدَةٍ مَظْلُومَةٍ، فَقَدْ كَانَ حَاكِمُ الْمَدِينَةِ
الْمُجَاوِرَةِ يَفْرِضُ الصَّرَائِبَ عَلَى بَلَدَتِهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ
لَهُ، وَلَكِنَّ الْفَتَى ذَا الْقَرْنَيْنِ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ النَّاسَ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ
الرَّجُلِ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ أَحَدٌ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعَانَ بِاللَّهِ، وَبَدَأَ يُفَكِّرُ كَيْفَ
يُخَلِّصُ النَّاسَ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْحَاكِمِ الظَّالِمِ.



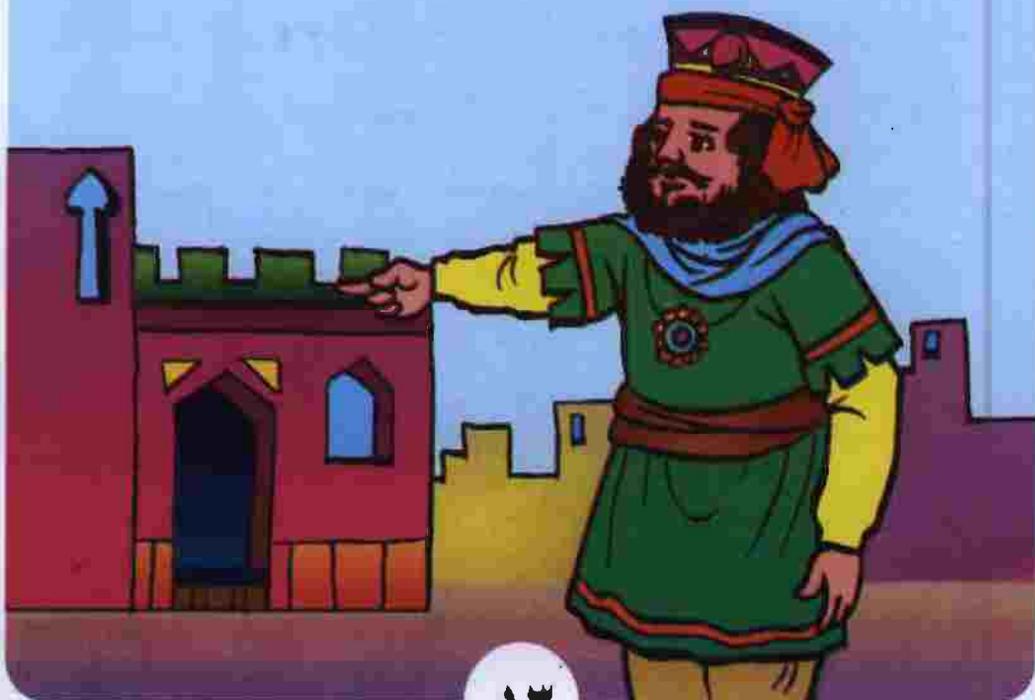
وَفِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي نَامَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فَرَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يُمَسِكُ
 الشَّمْسَ مِنْ قَرْنَيْهَا، فَقَامَ مُسْتَبْشِرًا وَسَأَلَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذِهِ الرُّؤْيَا،
 فَقَالَ لَهُ بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُكَ حَاكِمَ الْأَرْضِ، وَعَرَفَ مِنْ
 سَاعَتِهَا بَدَى الْقَرْنَيْنِ، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّ الْمَلِكَ الظَّالِمَ سَيَأْخُذُكَ
 وَيَقْتُلُكَ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يُشَجِّعُ النَّاسَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَالتَّخْلِصِ مِنْ
 ظُلْمِ ذَلِكَ الْحَاكِمِ الظَّالِمِ، وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ إِلَى بَلَدَةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ
 يَطْلُبُ الْأَمْوَالَ الَّتِي يَأْخُذُهَا كُلَّ عَامٍ، وَلَكِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ أَمْسَكَ
 بِالرِّسَالَةِ وَمَزَّقَهَا، وَكَتَبَ لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ شَيْءٌ عِنْدَنَا، وَإِنِّي قَدْ
 قَتَلْتُ الدَّجَاجَةَ الَّتِي كَانَتْ تَبِيضُ لَكَ، وَأَكَلْتُ لَحْمَهَا وَلَمْ يَعُدْ لَكَ
 عِنْدِي شَيْءٌ. ثُمَّ أَعْطَاهَا لِأَحَدِ الْفُرْسَانِ، وَطَارَ بِهَا لِلْمَلِكِ الْكَافِرِ.



فَلَمَّا جَاءَتْ الرَّسَالَةَ لِلْحَاكِمِ الظَّالِمِ سَأَلَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ
فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ مَا زَالَ شَابًا صَغِيرًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَهْدِيهِ بِأَنَّهُ سَيَأْتِي بِهِ
مُقَيَّدًا بِالْأَغْلَالِ. وَلَكِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ لَمْ يَخَفْ، بَلْ بَدَأَ يُجَهِّزُ فِي
الْجَيْشِ الَّذِي سَيَغْزُو بِهِ هَذَا الْحَاكِمِ الظَّالِمِ لِيُرِدَّهُ عَنْ ظُلْمِهِ
وَلِيَجْعَلَهُ عِبْرَةً لِكُلِّ ظَالِمٍ.



وَسَمِعَ أَهْلَ مَدِينَةِ الْمَلِكِ الظَّالِمِ أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ يَسْتَعِدُّ لِقِتَالِهِمْ،
فَقَذَفَ اللَّهُ الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوا مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَتَّعِدَ عَنْهُ،
بَلْ أَبَدُوا الاستعدادَ لِأَن يَدْفَعُوا الْجِزْيَةَ، فَرَمَاهُمُ الْمَلِكُ بِالْجُبْنِ
وَاسْتَعَدَّ الْفَرِيقَانِ لِلْقِتَالِ، وَكَانَ النَّصْرُ حَلِيفًا لِدَى الْقَرْنَيْنِ، وَضَمَّ
الْمَدِينَةَ الَّتِي كَانَ يَحْكُمُهَا الْمَلِكُ الظَّالِمُ لِمَدِينَتِهِ، فَشَرَفِيهَا الْعَدْلَ،
وَطَمَّانَ أَهْلِهَا أَنَّهُ لَيْسَ بِظَالِمٍ، وَبَدَأَ يُحَقِّقُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا.





وَبَدَأَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَسِيرُ بِجَيْشِهِ لِيَفْتَحَ الْبِلَادَ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَسَارَ
بِالْجَيْشِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ فَوَجَدَ قَوْمًا لَا يَعْبُدُونَ
اللَّهَ تَعَالَى، فَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ، وَلَكِنَّهُمْ رَفُضُوا الْإِيمَانَ،
فَحَارَبَهُمْ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِمْ، وَسَقَطَتْ دَوْلَتُهُمْ تَحْتَ يَدَيْهِ، وَخَيَّرَ اللَّهُ
تَعَالَى ذَا الْقَرْنَيْنِ أَنْ يَنْظُرَ مَا يَفْعَلُ فِيهِمْ، فَكَانَ رَدُّ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ
يَعْرِضَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانَ مَرَّةً أُخْرَى، فَمَنْ آمَنَ فَقَدْ نَجَّى نَفْسَهُ مِنْ
الْعَذَابِ وَمَنْ أَصْرَعَ عَلَى الْكُفْرِ عَذَبَهُ فِي الدُّنْيَا، وَلَهُ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ
فِي الْآخِرَةِ. وَبَدَأَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يُصْلِحُ الْبِلَادَ وَيُنْشِئُ فِيهَا الْمَبَانِي
وَالْمُؤَسَّسَاتِ وَدُورَ الْعِبَادَةِ.

وَأَكْمَلَ ذُو الْقَرْنَيْنِ الْمَسِيرَةَ بِجَيْشِهِ حَتَّى وَصَلَ بِلَادَ الْمَشْرِقِ،
 حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ كَانَتْ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي الصُّبْحِ ظَهَرَ
 قُرْصُهَا الْأَحْمَرُ، كَأَنَّهُ يَطْفُو عَلَى وَجْهِ الْمَحِيطِ عِنْدَ نُقْطَةِ الْأَفْقِ
 الْبَعِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا شَجَرٌ وَلَا زَرْعٌ يَسْتُرُ الشَّمْسَ عَنْ أَصْحَابِ
 هَذِهِ الْبِلَادِ إِذَا طَلَعَتْ صَبَاحًا، أَوْ إِذَا أَتَتْ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ عِنْدَ
 الظَّهِيرَةِ، وَجَعَلَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَنْشُرُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ،
 وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ. وَيُعَمِّرُ الْبِلَادَ وَيُدْخِلُ فِيهَا مَظَاهِرَ
 الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ.





وَوَصَلَ ذُو الْقَرْنَيْنِ بَجَيْشِهِ إِلَى الْمُحِيطِ الْهَادِي فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ
 بِلَادًا، فَرَجَعَ قُرْبَ الصِّينِ، فَوَجَدَ قَوْمًا مُسْلِمِينَ يَعِيشُونَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ،
 وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ لُغَةَ جِيرَانِهِمْ، فَشَكُوا إِلَيْهِ ظُلْمَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ
 - وَهُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ - وَأَنَّهُمْ مُفْسِدُونَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُقِيمَ
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ سَدًّا، فَظَلَّ مَعَهُمْ حَتَّى أَقَامَ بَيْنَهُمْ سَدًّا
 مَانِعًا مِنَ الْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ الْمُدَابِّ، عَلَى الْأَرْكَانِ، ضَخْمًا،
 فَحَجَبَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ عَنْهُمْ. وَظَلَّ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَنْشُرُ الْإِيمَانَ
 بِاللَّهِ تَعَالَى، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى
 وَقَدْ أَدَّى رِسَالَتَهُ.